يقصد بها الكشف عن قصده الحامل له على انشادها
ونظمها تاليف كلماتها كتاليف الدرر ونظمها في سلكها
وخص هذه النعمة بالذكر لمناسبة المقام كما ان الفقير اذا
اغناه الله يقول قد من الله علي بالغنا والمريض يقول
بالشفا والمسجون بالفرج والعقيم بالولد وهكذا كل يذكر
بمناسبة حاله والا فنعم الله تعالى لا تحصى وانما لم
يذكر المصنف رضي الله عنه لفظ علي اي لم يقل قد من علي
لما فيه من معنى الادعاء لان نعم الله تعالى غير مقصورة عليه
بل هي مبذولة لجميع العباد وهو الجواد الكريم والضمير في
قوله **منها** يعود على القصايد اي من تلك القصايد ومن ذلك
النظم **نظم الاسماء** الحسنى **الرفيعة المنار** اي العلية
المقدار الشهيرة الاحترام والاعتبار والمراد بنظمها ترتيبها في
نظم القصيدة متوالية كما في حديث ابي هريرة رضي الله
عنه الذي رواه البخاري في صحيحه ولفظه ان لله تسعة
وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة هو الله الرحمن الرحيم الى اخر
الاسماء وورد في الاسما الحسنى احاديث اخر ومنها جملة في الجامع
الصغير في حرف الهمزة مع النون والضمير في قوله وهي للقصيدة المذكوره
وهي من بحر الطويل واجزاوها فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن
مرتين حذف من التفعيلة الاخيرة سبب فصارت مفاعلن وفي
الخطبة من الصنايع براعة الاستهلال والجناس المنوس في الابكار
والابكار لاختلاف الحركات والازواج في الافكار والانكار والاوكار

والمعاني

٣

والمعاني والمباني والاستار والاسرار والقلب في اطوار
واوطار وشبه الاشتقاق في تم وتمم وترفع
برقع والاستار واستار والتجنيس الخطي في نعم وتعم
وتعم والفرار والقرار والتام في الفرار والقرار والجمع بين
الضدين في الاعتراف والانكار والجحود والاقرار
وغير ذلك وقد اشتهر ابتداء القصيدة ببيتين وهما
الهي توجهنا اليك بتوبة ۞ فاعمالنا خلص وطهر قلوبنا ۞
۞ ومن علينا بالقبول وسر بنا ۞ الى منهج التحقيق حتى تدلنا ۞
وهما ليسا من كلام المولف رضي الله عنه ولذلك لم يقراهما
شيخنا رضي الله عنه بل يبتدي بما ابتدا به المولف رضي
الله عنه وهو قولـــــه

لاسمائك الحسنى عبيدك قد اتى عنانا له يرجو بها يدرك المنا

اللام في قوله لاسمائك بمعنى على والضمير في الخطاب
الى الله وفي الاتيان بكاف الخطاب اشعار بشهود القرب كان
الكاف في قوله عبيدك للاختصاص والعبيد تصغير عبد
بمعنى المملوك وقد للتحقيق والعنان بالكسر في الاصل محل المقود
من عنق الدابة قريب من راسها واثناوه انصرافه وانعطافه
الى جهة القصد استعير لكمال الانعطاف والانصراف والتوجه
والاقبال لاستلزام الالتفات بالعنق الالتفات بالوجه
وهو كناية عن الاقبال بالكلية والجزيية على الله تعالى بذكر
اسمائه والتوسل بها وقوله يرجو من الرجا وهو الاستشراف

Copyright © King Saud University